محل مدينة ملبورن وجعله المحل المشهور الموافق لمدينة تكون عاصمة المستعمرة ثم زار
ريشارد بورك حاكم الويلس الجنوبي الجديد المستعمرة في شهر ابريل سنة ١٨٣٧ وقرر محل انتخاب
المدينة واسموها به واخذت المستعمرة في التقدم بسرعة وفي سنة ١٨٣٩ بلغ عدد السكان فيها
٣٬٥١٠ نفس منه ٤٣١ اناث وزاد عدد المواشي حتى بلغ ١٣٬٢٧٢ راسا من الانعام
وعدد الاغنام الى ٣١٠٬٩٤٦ وعدد الخيول الى ٥٢٤ راسا وفي اول اكتوبر سنة ١٨٣٩
وصل الى المستعمرة اول حاكم وكان هو المستر لطروبي ولقب بمباشر قسم مينة فيليب وفي
سنة ١٨٤١ حصلت اشكالات كبيرة في المالية تولد عنها ارتباك شديد في المستعمرة لبث
سبع سنوات متوالية ومع ما كان حاصلا من مثل هذه المشاكل والارتباكات كان عدد
السكان كان اخذا في الزيادة وامتدت المساكن والدور امتدادا كبيرا في الارض ثم توجهت
الالتفاتات الزائدة الى نحو الزراعة حتى بلغ في سنة ١٨٤٢ عدد الفدادين الموجودة تحت
الزراعة نحوا من ١٢٬٩٧٣ فدان وقبل ذلك بسنتين اي في سنة ١٨٤١ كانت طلبت
مستعمرة مينة فيليب المبالغ التي جمعتها حكومة الويلس الجنوبي الجديد من بيع الاراضي التي كانت
عرضتها سابقا للبيع واشتراها الناس ورد هذه المبالغ الى خزينة مالية المستعمرة وفي نحو
ذلك الوقت حصل اجتهاد كبير في عدم ارسالها فاقامت المستعمرة حقها في عدم ارسال هذه
المبالغ ومنعت ارسال اعضائها وكانوا ستة الى المجلس العالي في الويلس الجنوبي الجديد وكان
ايضا سببا في فصلها من الويلس الجنوبي الجديد وفي ١٢ اوغسطوس سنة ١٨٤٧ قامت
ملبورن في هيئة جديدة ودخلت في شرف مدينة جليلة وانتخب هنري كونديل اول والي
فيها فقامت حكومة الويلس الجنوبي الجديد في قومة شديدة وحركة عنيدة واشتد بها الغضب
بخصوص هذا الانفصال وما حدث بايدي قوية وكانت النتيجة حسب مرغوب اهل المستعمرة
وفي نواخر سنة ١٨٥٠ بعد الميلاد صدر من البرلمان البريطاني امر قاضيا بفصل مستعمرة
مينة فيليب من الويلس الجنوبي الجديد وصيرورتها قسما مختارا مع لقبها باسم فيكتوريا
وكان تنفيذ مفعول هذا الامر في اول يوليه سنة ١٨٥١ وتعين المستر لطروبي
الذي كان مباشر قسم مينة فيليب اول الحكام في اقليم فكتوريا وفي سنة ١٨٥٠ بلغ
عدد السكان الى ٧٦٬١٢٧ نفس منه ٤٥٬٤٩٥ ذكور و ٣٠٬٦٦٧ اناث وعدد
١٦٧٣٣ راسا من الخيول و ٣٤٦٥٦٢ مواشي وابقار و ٣١٨٠٤٦'٣ راسا من
الاغنام وعدد الفدادين الموجودة تحت الزراعة ٤٥٬٩٧٥ فدان وبلغ ايراد السنة
الى ٢٨٨٬٩٢٢ ليرا وقيمة الصادر من البضائع ٧٥٥٣٢٦ ليرا وفي سنة ١٨٥١
حصل تغيير كلي في تاريخ المستعمرة بسبب ما حصل من كشف الذهب في داخل حدود ارضها
وكان اول من كشف هذا المعدن النفيس احد الرعاة في جبال البرنات الاوسترالية
في سنة ١٨٤٩ واشتهر امر وجوده جهرة في شهر مارث سنة ١٨٥٠ في نواحي كلنس
وفي يونية سنة ١٨٥١ وقع الكشف عليه ايضا في نواحي بونربنك او لكسطون وفي
٥ يوليه سنة ١٨٥١ حصل كشفه ايضا في نواحي جبل اندرسون ووجد في الصخور الكارتزية
في جبال البرنات وفي ٢٠ يوليه وجد في نواحي جبل اسكندر وفي ٨ اوغسطوس وجد في
نواحي بانينغ وفي ٨ سبتمبره في نواحي بلرات والى حد هذا الوقت كانت الحكومة
باذلة مجهودها في منع الناس من بحثهم على الذهب الا انه لما صار واعلى معلومية عن وجوده
في الاراضي وظهرت محلات وجوده لواحد بعد الاخر تولد من كشفه ما عرف بذلك الوقت
بحمى الذهب وذهب ما كان حاصلا من تشديدات الحكومة ومواعظها سدى كما قام من رجل
قام عليه مد البحر وهدد وجوده عند جزره ولما رات الحكومة ان كافة ما عملته
وتشديداتها لا ثمرة فيها في صد مثل هذا الطوفان وعجزه صرحت باستخراجه وكانت اول
رخصة صدرت في حق تشغيل الذهب واستخراجه تاريخها في اول سبتمبره سنة ١٨٥١
وكان كلما وقع الحفر في جهة من اجل استخراجه هرعت عموم الناس الى ذلك المحل وصار
المثل بين الناس كل ذهب او اشرب ذهب وترك السكان مزارعها وتجارتها وترك
التجار كاتبهم ومنافذهم وترك العلماء علومهم والقسس وظائفهم والباعة حرفتهم و
صنايعهم والملاحون زوارقهم وسفنهم واشتغل الكل في اشغال اسواق البحث في

طلب استخراج هذا المعدن النفيس واستمر هذا الهياج عدة سنوات ثم ترك البحث على
الذهب لاهل القوة والصلابة والشغل وعادت الناس الى اشغالها ورجعت اعمال
المستعمرة واشغالها لمجاريها المعتادة كما كانت عليه في السابق
وفي ٢٢ يونية سنة ١٨٥٤ تعين شارل هوثام بدل المستر لطروبي في حكومة فكتوريا
وفي نفس هذه السنة حصلت ارتباكات وقلاقل شديدة في غيطان الذهب تولدت عن
رسوم التشغيلة الباهظة والضرائب الخارقة للعادة التي ضربتها الحكومة على حفر معادن
استخراج الذهب والطرق المهيجة في جمعها فاما في نواحي بلورات فان اصحاب المعادن
حصنوا انفسهم في متاريس واستحكامات اقاموها في ميادين الذهب وتغلب على هذه
المتاريس بواسطة الهجوم المنتظم فرقة من الالاي الاربعون من قبل ان يحصل من ارباب
المعادن الاذعان في التسليم ومع هذا فكانت النتيجة الزام الحكومة بابطال هذه
الضرائب الباهظة التي كانت سببا في حصول هذه الزوابع والشغبات وفي سنة
١٨٥٥ زاد عدد الاهالي فبلغ الى ٣١٢٬٣٠٧ نفس منه ٢٠٥٬٦٢٩ ذكور و
١٠٦٦٧٨ اناث وكانت هذه الانفس والارواح منتشرة على ارض واسعة المساحة
وعدد الفدادين الموجودة تحت الزراعة بلغ الى ٥٤٩٠٥ فدان وبلغ عدد الحيوانات
في المستعمرة الى ٢٧٠٣٨ راسا من الخيل و ٤٨١٤٦٠ راسا من الماشية و
٢٠٠٠٥٣٣ راسا من الاغنام وبلغ مقدار الايراد في نفس هذه السنة ٣٠٨٧٩٨٦
ليرا والمدخول من البضائع بقيمة ١٧٦٥٩٠٥١ ليرا وقيمة الصادر من البضائع الى
١١٧٧٥٢٠٠ ليرا وقيمة المستخرج من صنف الذهب ٣٣٩٢٠٦٥ ليرا او قيمة
قيمة ٩٥٦٨٢٦٢ ليرا ومقدار عدد المهاجرين الذين وفدوا الى المستعمرة في هذه
السنة ٨٣٤١٠ نفس واعطيت لهم الاراضي على العفو وتشتتوا في جهات مختلفة من المستعمرة
١٥٠ معمل تشغيل اصناف مختلفة واشتغلت في احسن منهج واجمل منوال وفي سنة ١٨٥٦
حصلت عدة حوادث مهمة منها انه صار الغاء الحكومة النيابية وتشكلت حكومة مسؤلة
التي الجاري العمل بها لحد الان وفتحت سكة حديدية من ملبورن الى سندريج ومن ابتداء
هذا الوقت كان الافتتاح في عمل السكك الحديدية في فيكتوريا وكانت سببا في التقدم
الكبير الذي حصل في ما مضى من السنين لحد الان وارخى ايضا مد الخطوط التلغرافية فكان
اول خط صار مده من مدينة ملبورن الى حد مدينة عيليوم ثم تعين السير هنري
باركلي حاكما في ٢٦ ديسمبره سنة ١٨٥٦ واستمر في الوظيفة الى ١٠ سبتمبره سنة ١٨٦٣
انتقل الى جزيرة موريس وكانت ادارته وحكومته مقبولة وفي درجة تامة من النجاح وعند
نفوذ مدته زاد عدد سكان المستعمرة حتى بلغ عدد اهلها ٥٧٤٣٣٣ نفس وعدد
الفدادين الموجودة تحت الزراعة ٥٠٧٧٩٨ فدان و ٦٤٦ معمل تشغيل في اصناف
مختلفة و ١١٠ طواحين دقيق وعموما جارية التشغيل وتواجد في المستعمرة ١٠٣٣٢٨
راس من الخيل و ٦٧٥٢٧٢ راس من الانعام والماشية و ٧١١٥٩٤٣ راس من
الاغنام و ٧٩٦٥٥ راس من الخنازير وبلغ قيمة صادر البضاعة ١٣٥٦٦٠٩٦ ليرا
وقيمة المدخول من البضاعة ١٤١١٨٧٢٧ ليرا وقيمة الايراد ٢٧٧٤٦٨٦ ليرا
وقيمة عموم المصروف ٢٨٨٢٩٣٧ ليرا ووجد في المستعمرة ايضا ١٠١٩ مدرسة او
مكتب تعليم و ١٢٥٢ محل عبادة دينية ثم تعين السير شارل دارلنغ بدل الحاكم باركلي
في يوم ١١ سبتمبره سنة ١٨٦٣ وفي مدته حصلت حادثة مهولة وهي اختلاف كبير وقع
بين النواب في قاعة المجلس حتى قام الاعضاء على بعضهم في المجلس بالسكاكين الا انه ما حصل
منها احد وراعت الوزارة البريطانية ان ما حصل من الحاكم والحزب الذي كان معه غير
قانوني من اجل ذلك صار طلبه في شهر ابريل سنة ١٨٦٦ وعاد الى انكلتره وكان توجه
في شهر مايه جملة من بعد ان وصل اليها بقليل وتعين بدله السير توماس هنري
مانرس سطتن في يوم ١٥ اوغسطوس سنة ١٨٦٦ وكانت ادارته في غاية من الانتظام
والصلاح والراحة احسن من ادارة سلفه ثم اعتزل من الحكم في مارث سنة ١٨٧٣ وتعين
بدله جورج بووين وكان استخدم قبل في كوينزلند ومن بعدها في زيلندة الجديدة
واستمر في حكومة فيكتوريا الى ٢٢ فبراير سنة ١٨٧٩ ثم انتقل منها الى جزيرة موريس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)